

التعليق على عقيدة أهل السنة والجماعة (٣٤)

محمد الشرافي

مر معنا يوم امس اخر مباحثت الایمان بالیوم الآخر وهو الایمان بفتنة القبر فما المراد بفتنة قبر السؤال وش معنى الفتنة هنا افتح يعني ابراهيم امتحان اختبار اسئلة اختبار طيب ما اسرة القبر؟ تعال هنا يا احمد تعال وينه؟ موجود - 00:00:00

امش يا رجال معيش منه. خله عشان يتأخر. خذ كتابك طيب يلا يا احمد. ما اسئلة القبر طيب ما المراد بالريبة هنا؟ ما المراد بالربط هنا المعبد. احسنت المعبود. لماذا نقول المعبود - 00:00:40

لان المشركين يؤمنون بالرب. يطيرون بالربوية ولا نفعتهم. لا بد من الالوهية طيب يحيى نعيم القبر عذاب القبر ما المراد منهم؟ نعيم القبر وعذاب القبر ان المؤمن ينعم والكافر يأذن - 00:01:20

طيب اهل الكبار هل يعذبون في قبورهم ام ينعمون؟ لا يعذبون يعذبون ولا ينعم هالكبار كفار؟ مؤمنون. فقال طيب هل هل يقول يعذبون طول البرزخ ولا يحتمل نعم يمكن ان ينتهي عذابهم وينقلب الى عين ويمكن يستمر الى - 00:01:51

يوم القيمة كذا طيب ما دليل عذاب القبر ونعيمه من القرآن هم قوله تعالى غدوا وعشيا يوم تقوم احسنت. طيب كيف نقول في الادلة في في كلامنا في الادلة قد دل آآ ظاهر القرآن - 00:02:30

ظاهر الفرات وصريح السنة والاجماع على عذاب القبر ونعيم القبر طيب هل هناك احد انكر نعيم القبر عذابه؟ العقلانيون ومنهم فرقة المعتزلة لانهم يقيسون الامور بعقولهم الفاسدة طيب ما القاعدة يا ابو انس في امور الغيب؟ امور الغيب ما القاعدة عندنا في التعامل معها - 00:03:05

على حسب ما جاء به الدليل تمام من غير نقيسها بامور الدنيا. فلا تقادس لان الامور الاخرة غير امور الدنيا. ومن الاخرة ما في القبر طيب هل ثبت اسم الذين الملkin الناس - 00:03:55

المنكر والنكير بعض العلماء ضعف الحديث لكن اجماع على وجودهما لكن الاختلاف في الاسم هل هو ثابت دار سيدی عمر شيخ اه فيه اللي مستثنين من عذاب القبر هل المرابط في - 00:04:25

امن الفتان ما ادري من بحثت مثلا انت؟ لقيته عند في شرح الواسطية يوم الشيخ بريكة يشرح لنا ايه لم استقصي ولم اراجعها قريبا. احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:04:45

قنا ولوالدينا وللحاضرين والمشاهدين وال المسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله فصل ونؤمن بالقدر خيره وشره وهو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته - 00:05:15

وللقدر اربع مراتب. المرتبة الاولى العلم. فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء عليم. علم ما كان قال وما يكون وكيف يكون بعلمه الالزي الابدي فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلحقه نسيان - 00:05:35

بعد علم المرتبة الثانية الكتابة فنؤمن بان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ ما هو كائن الى يوم القيمة الم تعلم قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض - 00:05:55

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسبير. والمرتبة الثالثة المشيئة فنؤمن بان الله تعالى قد شاء كل ما في السماوات والارض لا يكون شيء الا بمشيئة ما شاء الله كان وما لم ينشأ لم يكن - 00:06:15

المرتبة الرابعة الخلق فنؤمن بان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. له مقاييس السماوات والارض. وهذه المراتب الأربع

شاملة لما يكون من الله تعالى نفسه. ولما - 00:06:35

ولما يكون من العباد فكل ما يقوم به العباد الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان هذا الفصل في الركن السادس من اركان الايمان - 00:06:55

وهو الايمان بالقدر بالقدر خيره وشره. والقدر في الاصل في اللغة مأخذ من التقدير وهو القياس. واما في في الشرع فعرفه شيخنا رحمة الله بقوله وهو تقدير الله قال للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. اذا فمعنى القضاء والقدر هو تقدير -

00:07:15

الله عز وجل للكائنات لما يكون حس ما سبق به علمه واقتضته حكمته طيب ثم نقول ما الدليل على مرتبة القدر من القرآن والسنة؟ نقول القرآن فقول الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - 00:07:45

ان كل شيء خلقناه بقدر. واما السنة فصريحة في حديث جبريل عليه السلام حينما سأله عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتؤمن بالقدر خير وشره - 00:08:11

فان قيل ما معنى ان اؤمن بالقدر؟ وكيف اعرف اني مؤمن بالقدر هذا الوجه الصحيح. فالجواب ان تعلم يقينا ان ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:08:33

وهكذا في نفسك وفي غيرك. ان تعلم ان ما حصل لا يمكن ان لا يحصل وما لم يحصل لا يمكن يحصل فما وقع ما يرد وما لم يقع لا يمكن ان يوقع - 00:08:54

هكذا تؤمن. ثم ترضى ترضى بالقضاء والقدر. ثم ان الرضا اذا توجه الى فعل الله كان واجبا وادا توجه الى مفعول الله كان مستحبنا لا واجبا في قيل كيف نقول اسمع ما قضاه الله عز وجل هذا قدر الله عز وجل ويتعلق به شيطان - 00:09:14

فعل الله ومفعول الله فعل الله الذي قضى. الله عز وجل قدر علم قدر اقوى سبحانه وتعالى فهذا يجب ان نرثى به والثاني المفعول يعني المقدور الواقع الذي حصل فهذا يجب ان تصر لمن لا يجب ان ترضى - 00:09:50

مثاله لو حصل لك حادث سيارة حصل حادث سيارة. من الذي قدر الحادث؟ فقل هو الله. فلا تعترض على ليه الله قدر كذا لماذا الله قدر هذا؟ ما يجوز - 00:10:16

فهنا يجب ان ترضى طيب احاديث السيارة يعني ما حصل من تلفيات من احتراق السيارة من الخسائر نقول يجب ان تصر لمن لا يجب ان ترضى واضح الفرق ولا لا - 00:10:37

واضح الفرق؟ طيب ثم نقول تقدير الله كله خير كل خير لكن مقدور الله فيه الخير والشر واضح؟ اذا كل افعال الله خير. لكن المخلوقات فيها وفيها الشر يقول شيخنا رحمة الله ونؤمن بالقدر خيره وشره - 00:10:57

بالقدر خيره وشره اي كل ما وقع بقضاء وقدر ولكن الخير واضح ينسب الى الله لكن الشر ينسب الى الله خلقا وتقديرها لا الى الله عز وجل نسبه الى الله - 00:11:33

ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك والشر ليس اليك لا ينسب الى الله الى فعل الله لكن ينسب الى المفعول فعل الله كله خير واما المفعول فيه الخير وفيه الشر. طيب وقولنا - 00:11:55

ان القدر الخير والشر نقول كل خلق الله. علمه الله اراده الله خلقه الله لابد ولا يجوز ان نقول ان الشر ان الخير من الله خلق وتقدير والشر من غير لا خلق وتقديرها لا - 00:12:21

وسوف يأتي مزيد كلام لهذا. طيب تعيد الكلام مرة ثانية؟ قال رحمة الله فصل ونؤمن بالقدر خيره وشره وهو تقدير الله تعالى للكائنات حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. طيب - 00:12:48

معنى اقتضت حكمته لاقتضاء الحكم لاقتضاء الحكم منه القضاة يعني حكم يعني فحكمة الله وحكم الله الله عز وجل يقع ثمان الحكمة الحكمة هي وضع الشيء في موضعه فكل شيء وقع نقول هو في موضعه الصحيح. لكن قد نونق ذلك وقد لا نونق - 00:13:08 لكن يجب من داخل انفسنا ان نونق بذلك لكن في الظاهر يعني ما ادرى لكن يجب من الداخل ان نقول هذا هو الصواب مثاله لو رأيت

وأيمان وقرآن وفقير مريض حادث سيارة بيته مهدم والثاني غني ذو منصب لكنه لا يصلى ولا يطيع وصاحب ظلم وصاحب تكبر ومستمر هذا في حياته وهذا مسلم في حياته. لا تقل ليش؟ ليش الله ما يخلி هذا الفاجر؟ يخليله فقير - 00:14:04
وذاك الطيب والحبيب يجعله غنيا. لا هو ظاهر الامر انا ودي هذا لكن نقول هذا بحكمة الله وقضاء الله عز وجل ما اعترض على الله عز وجل لا اقول ليش - 00:14:33

شوي هذا صار له حادث وتشوفه مبهذل وراح للشرطة وربما يسجن وذاك والناس يكرمونه وفايزة مزايin وفاز بمليونين وذا يصلى في المسجد اول ما ادخل مسجدك ما يجي المسجد اصلا وبحسب بعض - 00:14:47

لا تعترض ثم هنا قاعدة انتبهوا الدنيا ليست مقاييس الدنيا والرفة فيها الدنيوية ليست مقاييس ولذا قال صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء - 00:15:10

وفي بعض كلام العلماء وليس حديثا ان الدين لا الا هو الا من يحب. يعني لمن يحبه الله. واما الدنيا فيعطيها الله لمن يحب ولمن لا يحب لانها ليست شيئا. وان كنا نحن الان الواقع انا ماديون. نقيس الدنيا بالمادة - 00:15:37

لكن الواقع الحقيقة لا ولكن انظر هذا التاجر الكبير يعني ايامه يموت ويقرب ايده ما يدخل معه في قبره بفلس واحد. ولا لا؟ كالفقيير يموت ويقرب اثنين مع بعض - 00:16:07

ولا فرق فهذا يخللى يعني يجرد مما عنده وذاك يجرد مما عنده فاياك ثم اياك ان تقيس ان تجعل مقاييس الدنيا وهذا يدخل الطائئ فينعم في قبره وذاك يدخل فيعذب في قبره - 00:16:29

وقد جاء في الحديث الصحيح انه يؤتى بائس اهل الدنيا من اهل الجنة. بائس امراض ربما يبيت الليلة هو ليلترين ما يأكل ولا عياله يأكلون فيصبح في في الجنة صبغة. يعني يغمى فيها غمسة. يعني ينعم فيها بس مثل الذواقة - 00:16:54

فيقال هل مر بك بؤس قط؟ هل رأيت تعasse قط؟ قال ابدا. حياتي ما رأيت شيئا. ويؤتى بالآخر من اهل النار ممن هو في نعيم منذ خلق مات وهو منعم عاش منعم ومات منعم حتى مات. لكنه ما اطاع الله فيصبح في جهنم صبغة. يعذب - 00:17:22

واحدة بس تسأل هل مر بك نعيم؟ هل رأيت سعادة؟ فيقول ابدا. فهذا نسي وهذا نسي. والدنيا ذاهبة ولذلك الثبات الثبات والعقيدة الصحيحة. اذا فالدنيا ليست مقاييس واياك ثم اياك. ان - 00:17:47

يأتي في راسك ان الله عز وجل ما قدر التقدير الصحيح. وان كان المفروض يصير كذا وكذا لا لا اياك ثم اياك فالله حكيم سبحانه وتعالى. نعم. وللقدر اربع مراتب. المرتبة الاولى العلم. ايش - 00:18:09

مراتب مراتب المرتبة يعني المنزلة. والأشياء المتعلقة بالقدر. نقول فما يتعلق بالقدر هذه الاربع العلم والمشيئة والكتابة والخلق. وهذه كلها من الله. علم الله مشيئة الله كتابة الله خلق الله - 00:18:29

فالذى يتعلق بالقدر هذه الأشياء وتسمى مراتب فالعلم ان الله علم كل شيء وعلمه ازلا بلا ابتداء. لأن العلم من صفات الله الذاتية. فالله عز وجل اول بلا ابتداء فهو صفاته الذاتية ما لها ابتداء يعني علم الله ما تجدد - 00:18:53

وما حدث بعد ان لم يكن. كما انه لا ينسى الله لا ينسى سبحانه وتعالى المشيئة نقول المشيئة من الارادة فما اراد الله عز وجل ان يقع وقع وهذه ارادة من الله الازلية كذلك - 00:19:22

الكتابة ان الله كتب ما يحصل لكن الكتابة هذه معلومة الابتداء ونعلم الانتهاء فابتدأوها قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. خلق الله القدم وامرها فكتب. وكتب منذ ذلك اليوم الى قيام الساعة. طيب ما قبل ذلك - 00:19:43

نقول لا اعلم لنا به لكن نعلم ان الله يعلمه ما بعد قيام الساعة نقول ليس عندنا علم انه مكتوب. لكن قطعا معلوم من الله. مراد من الله يعني ما يحصل بعد يوم القيمة من دخول الجنة والنعيم فيها النار والعذاب فيها هذا الله علم - 00:20:16

والله اراده لكن هل كتبه؟ لا نعلم الذي نعلم ان الله كتب مقادير الخلق قبل خمسين الف سنة من خلق السماوات والارض الى قيام الساعة طيب المرتبة الرابعة الخلق. نقول كل مخلوق خلقه الله عز وجل - 00:20:41

فإذا أراد الله خلقه خلقه. والله خلقنا وخلق اعمالنا. قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون ايش العمل؟ تقول كل ما تقوم به هذا
كلامي انا مخلوق وكلامي مخلوق يدي مخلوقة تفكيري مخلوق - 00:21:03

ما يحصل في جسم الانسان من خلايا والدم وغير ذلك مخلوق. فالله اراد ذلك وخلق الله عز وجل. نعم. اقرأ المرتبة الاولى العلم
فنؤمن بان الله تعالى بكل شيء علیم علم ما كان وما يكون - 00:21:22

كيف يكون بعلمه الازلي الابدي فلا يتجدد له علم بعد جهل ولا يلحقه نسيان بعد علم الذي ليس له ابتداء في الماضي. بلا ابتداء
والابدي الذي لا ليس له انقطاع في المستقبل - 00:21:42

فعلم الله ازلي بلا ابتداء. ابدا امدي بلا انتهاء نعم المرتبة الثانية الكتابة فنؤمن بان الله تعالى كتب في اللوح المحفوظ ما هو الى يوم
القيامة الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك - 00:22:04

جعل الله يسير. الله اكبر. يعني كتب كل شيء جملة وتفصيلا هذا شيء ما يمكن ان نتصوره ولنأخذ مثلا احمد احمد كم عمرك تسع
سنوات كم يوم في سنوات هذى؟ فلنلقي خلها عشرين يضبط العدد كل سنة فيها ثلاثة مئة - 00:22:31

ثلاثة الاف وست مئة يوم كم فيها من ساعة انظر في اربعة وعشرين. كم فيها من دقيقة؟ اضرب الناتج في ستين. كم فيها من ثانية؟
اضرب الناتج في ستين. الله علم احمد وش بيسوي في كل ثانية - 00:22:57

بل في كل جزء من الثانية علم مولده وحياته كم يتنفس الدم كم يجري فيه ماذا يأكل الخنزير اللي اكلها ذي هذى منين جات؟ هل هي
من السعودية من الهند من مصر من وين؟ ويلا وخذ الماء اللي شربه النظر النظر اللي بيشوف - 00:23:12

فك كل هذا علم الله عز وجل ماذا يتكلم احمد؟ تكلم مع من؟ ماذا يقول؟ ايش احمد بيذكر اذا كلم اخوه محمد؟ يلا خذ ما شئت كل هذا
معلوم عند الله. ولانا ربما ما نتصور قال الله تعالى ان ذلك على الله يسير - 00:23:32

امر يسير. وقس يعني هذا مقياس يسير انظر عالكمبيوتر. الحاسب الان معلومات لو جلس الواحد منا مئة سنة ايش مئة سنة؟ الف
سنة ما تطلع معلومات الكمبيوتر في في طربة - 00:23:56

يعني غمرة زر الان المكتبة الشاملة تبحث فيها عن كلمة كلمة ويلا كان فيها مجلدات في لحظة كذا يمشي الخط ورا حتى دقيقة. انت
لو جلست تبحثها عشان الكتب كم تبقى؟ هذا خلق مخلوق. الكمبيوتر الخاص بالان خلق مخلوق. فكيف بخالق الخلق - 00:24:16
ان ذلك على الله يسير. نعم. المرتبة الثالثة المشينة. فنؤمن بان الله تعالى قد كل ما في السماوات والارض لا يكون شيء الا بمشيئته. ما
شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. نام - 00:24:45

الله هو المسيطر لا يسأل عما يفعل وهم يسألون تا تقول ليه و اذا انا اذا بغيت شي كان بعض الناس كبر انا امر ينفذ قلنا ما تقدر ما
تقدر واحد - 00:25:05

يمدح ملكا او وزيرا يقول له ما شئت لا ما شاءت القدر. احکم فانت الواحد القهار. عشان يعطيه فلوس قال بعض العلماء هذا هذا هو
الله الذي اذا شاء لا راد لحكمه ولا معاق لقظائه. ثم قوله شاءت القدر. الحين بعذ الناس يقول مسلمين - 00:25:29
شاء القدر ورحنا وشاء القدر ولقيناه عند البقالة ايش جاء القدر ذا القدر ما يشاء. القدر القدر من صفات الله. كيف القدر
يشاء؟ هل تقول وشاءت يد الله وارادت يد الله ان نحصل كذا وكذا غلط هذا. هذا غلط هذا تعبير الخطأ. نعم. المرتبة الرابعة الخلق -
00:25:54

فنؤمن بان الله تعالى خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل. له مقاليد السماوات والارض. نعم خالق كل شيء يجب ان نقىده بمخلوق.
من بعض الناس استدل بعموم الاية على خلق القرآن - 00:26:22

نقول القرآن ليس مخلوقا القرآن ليس مخلوقا فالله خلق الخلق واما صفات الله فليست مخلوقة فنقول مراد خالق كل شيء يعني ما
يخلق اذا فهذا مراتب القدر العلم الكتابة المسيح الخلق نؤمن بها ونؤمن بها ونعلم ان ما كان - 00:26:42
لم يكن الا ليكون وما لم يكن لن يكن ابدا. فالله عز وجل هو الحكم المسيطر. وخلق وتقديره وقضاءه مبين على حكمة التامة
والمشينة النافذة قد نعلم بعضها وقد لا نعلمها. والله تعالى اعلم - 00:27:08

المراحل هذه شيخنا رحمة الله يقول نذكرها مرتبة العلم الكتابة المشينة الخلق لا كما قلنا لكم العلم ازلي والمشينة ازليه والكتابة متى بدأت؟ قبل خلق السماوات بخمسين الف سنة ومتى تنتهي؟ قيام الساعة. الى قيام الساعة. طيب ما قبل ذلك؟ وما بعد ذلك؟ نقول الله اعلم. هو معلوم عند الله - 00:27:28

عند الله لكن هل هو هل هو آآ مكتوب الله اعلم قدر الله. ايه. انا ما قلت لك سوف هذا مو بقدر الله ان جاك الحال لا الذين يقولون هذا مهوب قدر الله - 00:27:58

قصدهم لا يجعل اللوم على القضاء والقدر بل على نفسك فهذا صحيح لكن تعبيرهم غير صحيح. هو مقصودهم صحيح. وقصدهم انك لا لا تعتذر بالقضاء وقدر ولذلك العلماء يقولون يجوز الاحتجاج بالقضاء والقدر على المصائب لا على المعايب. فمن قال والله هذا قضاء وقدر - 00:28:24

يقول لي امر وقع وقع وانا مخطي. لكن وقع وقع نقول خلاص الحمد لله. لكن ما لك دخل يا الله الله قضى وقدر. نقول لا نلومك لا لانك ما تدري عن القضاء والقدر. ولذلك الله عز وجل رد احتجاج المشركين. قال الله تعالى وقال الذين اشركوا - 00:28:52 لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. قال الله تعالى كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ذاقوا باسنا قل هل عندكم العلم فتخرجوه لنا؟ ماذا يعني العلم؟ اذا فمن احتج بالقضاء والقدر على المصيبة وانتهت - 00:29:12 نقول لا بأس احتج به على العيب ليستمر عليه نقول لا - 00:29:32